بكسه

لما هو اذا دمل الشمس اذا كادت ان تدلك الى الارض ح

لانه مناول فقال اغزله فقال لا اعمد سيفا سله الله على المشركين • ولا اعزل والبادله رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم • وذكر قول الرجل للمراه اسلمي حبيش قبل نفاد العيش النفاد مصدر نفد الشي اذا فني وهو النفاد ايضا وحبيش مرخم من حبيشه وخليه والخوافق موضعان والوداين جمع وديقه وهي شده الحر في الظهيره سميت بذلك من الودق لان في ذلك الوقت يسيل لعاب الشمس وهو ما تراه العين كالسراب ونحوها • وقال الراجز • وقام ميزان النهار فاعتدل وسال للشمس لعاب فنزل • وقال الاحول يقال ودق اذا دنى من الارض واشتد واذ قاسترابها • فعلى هذا تكون الوديقه من ودقة الشمس اذا دنت من الافق فاشتد حرها والله اعلم • وقوله كلم رجل خالدا فهمه ابي نجره ونجهه وروى النسائي في قصة المراة التي ماتت وهي مكبه على الرجل المقتول • قال حدثنا محمد بن علي بن حرب عن علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن يزيد النحوي عن عكرمه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سريه قال فغنموا وفيهم رجل فقال لهم اني لست منهم عشقت امراة فلحقتها فدعوني انظر اليها نظره ثم اصنعوا ما بدا لكم • قال فاذا امراة طويله ادما فقال لها اسلمي حبيش قبل نفاد العيش • وانشد البيتين الاولين من القطعه القافيه اول هذا الخبر باقصى الوزن وبعدهما قال نعم فديتك فقدموه فضربوا عنقه فجاءت المراه فوقفت عليه فشهقت شهقه او شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخبروه الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما كان فيكم رجل رحيم ذكره القشيري في باب قتل الاسارى من مصنفه •

ذكر غزوة حنين وحنين الذي عرف به الموضع

هو حنين بن قانيه بن مهلائيل كذا قال البكري وقد قدمنا انه قال في حنين مثل هذا انه ابن قانيه ايضا والله اعلم • ويقال لها ايضا غزوة اوطاس سميت بالموضع الذي كانت فيه الوقعه وهي من وطيس التنور وطسا اذا كدرته واثرت فيه والوطيس نقره في حجر يوقد حوله النار فيطبخ فيه اللحم والوطيس التنور • وفي غزوة اوطاس قال النبي صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس وذلك حين استعرت الحرب وهي من الكلم التي لم يسبق اليها صلى الله عليه واله وسلم فمنها هذه • ومنها مات حتف انفه • قالها عليه السلام في فضل من مات في سبيل الله في حديث رواه عبد الله بن عتيك قال ابن عتيك وما سمعت هذه الكلمه يعني حتف انفه من احد من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها لا يلدغ المومن من جحر مرتين قالها لابي عزه الجمحي يوم احد وقد مضى حديثه ومنها لا ينتطح فيها عنزان وسياتي سببها • ومنها قوله عليه السلام يا خيل الله اركبي قالها يوم حنين ايضا في حديث حرجة •

السابي

مسلم

٢٩٧

مسلم • وقال الجاحظ في كتاب البيان عن يونس بن حبيب لم يبلغنا من روايع الكلام ما بلغنا عن النبي ير يد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد غلط غلط في هذا الحديث ونسب الى التصحيف لما قال القائل ما بلغنا عن البتي يريد عن النبي فصحفه الجاحظ فالواو النبي صلى الله عليه وسلم اجل من ان يخلط مع غيره من الفصحا • حتى يقال ما بلغنا عنه من الفصاحه اكثر من الذي بلغنا عن غيره كلامه اجل من ذلك واعلا •

فصل وذكر دريد

بن الصمه الجشمي احد بني جشم بن بكر بن هوازن وفيه تقول الخنساء • ما كنت انت كه لتي عمي كانهم صدور للرماح • ومو شجا من بني جشم وهو دريد بن الصمه بن بكر بن علقمه بن خزاعه بن غزيه بن جشم بن معويه بن بكر بن هوازن يكنى ابا قره • ويروى عن ابن اسحق من غير روايه زياد قال كان يوميذ ابن ستين وماية • ويروى ابو صالح كاتب الليث عن الليث قال كان دريد يوميذ ابن عشرين وماية • وقوله في شجار له الشجار كالهودج وفي العين الشجار خشب الهودج • وقوله ما نقض به اي صوت بلسانه في فمه من النقيض وهو الصوت • وقيل الانقاض بالاصبع الوسطى والابهام كانه يدفع بها شيا وهو معنى قول الرقي • وقوله رعي ضان تجهله بذلك كما قال الشاعر •

اصبحت هزا لراعي الضان اعجبه • ماذا يريبك مني راعي الضان •

وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لرجل قم فما انفعك ضواع ولا راعي ضان • والدريد في اللغه تصغير ادرد وهو تصغير الترخيم والصمه الشجاع وجمعه صمم • وذكر مالك بن عوف النصري رئيس المشركين يوم حنين وهو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعه بن يربوع بن واثله بن دهمان بن نصر بن معاويه بن بكر بن هوازن النصري • وذكر بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عبد الله بن ابي حدرد عينا الى هوازن • وهو عبد الله بن سلامه بن سعد وسلامه هو ابو حدرد وهو من بني هوازن بن اسلم بن افصى بن حارثه وهم اخوة الاوس والخزرج اعني بني اسلم بن افصى مات عبد الله سنه احدى وسبعين وهو العام الذي قتل فيه مصعب بن الزبير شهد ابن ابي حدرد مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديبيه وما بعدها وفاته ما كان قبل ذلك • وذكر شعر عباس وفيه اصابت العام رعلا وهي قبيله من سليم • وفي الحديث فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرين يدعو على رعل وذكوان وعصيه وهم الذين غدروا باصحاب بير معونه • وقوله جبلا ابن هوده لا نتهى وانسات وانسات قبيله من قيس ثم من بني نصر قاله البرقي وقيل هم من بني جشم بن بكر ومن بني انسان شيطان بن مدلج صاحب جهيده وهي فرس له تضرب بها العرب المثل في الشوم فيقال اشام من جهيده وحديثها طويل ذكره الاصبهاني في الامثال وسعد ودهمان ابنا نصر بن معويه بن بكر كذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1